

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

عنوان المحاضرة ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا...المحاضرة الأولى (أفعال القلوب وأفعال التحويل)

أ.د.ياسين عبد الله نصيف

ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا.....المحاضرة الأولى

...ظن وأخواتها من الأفعال الناسخة ، فهي تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ ، والخبر ، فتتصبها مفعولين لها ، وهي قسمان ، أفعال قلوب (1) ، وأفعال تصيير (2) .

@ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ @

...أفعال القلوب منها مايدل على اليقين نحو : رأى ، وعلم ، ووجد ، وألفى ، ودرى ، وتعلم ، بصيغة الأمر بمعنى أعلم ، وقد تَرَدُّ بعض هذه الأفعال للرجحان كما سيأتي : ومنها مايدل على الرجحان نحو : خال (3) ، وظن ، وحسب (4) ، وزعم (5) ، وعدَّ ، وحجا (6) ، وجعل التي بمعنى اعتقد (7) وهبَّ بسكون الباء ، وقد تَرَدُّ بعض هذه الأفعال لليقين كما سيأتي :

@ أَمْثَلَةُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ الدَّالَّةِ عَلَى الْيَقِينِ @

...مثال رأى قول خدّاش بن زهير بن ربيعة الهوازني :

95- رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ .

مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَ هُمْ جُنُودًا .

---

( 1 )...سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب .

( 2 )...ويقال لها أفعال التحويل ، سميت بذلك لدلالاتها على تحويل الشئ من حالة إلى أخرى ....

( 3 )...خال ماضي يخال ، لا ماضي يخول بمعنى يتكبر فهي لازمة .

( 4 ) حسب : في مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس ، وكسرها وهو الأكثر في الاستعمال .

( 5 ) ...الزعم : قول يقترن به اعتقاد صح أو لم يصح .

( 6 ) حجا : ظن ، أما التي بمعنى غلب في المحاجة ، أو قصد ، أو ردّ ، أو حفظ ، أو كتم ، تعدت إلى مفعول واحد ، وإن كانت بمعنى أقام ، أو بخل ، فهي لازمة .

( 7 ) ...قوله "جعل التي بمعنى اعتقد" احترز به عن جعل التي بمعنى صير فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب .

95- اللغة : [المحاولة] الإرادة ، والقوة ....

=====

...الإعراب : [رأيت] فعل وفاعل [الله] منصوب على التعظيم ، وهو المفعول الأول [أكبر] مفعول ثان لرأى ، و[أكبر] مضاف ، و[كل] مضاف إليه ، و[كل] مضاف ، و[شئ] مضاف إليه [محاولة] تمييز [وأكثرهم] [الواو] عاطفة [أكثر] معطوف على أكبر ، و[أكثر] مضاف =

فالله مفعول أول لرأى ، وأكبر هو المفعول الثاني .

...فرأى في هذا البيت لليقين ، وقد تستعمل بمعنى الظن كما في قوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً(1) } أي يظنونه .

...ومثال علم : علمت زيدا أخاك(2) ومنه قول الشاعر :

96-عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ ۖ فَأَنْبَعَثْتُ .

إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ .

فالكاف في علم هو المفعول الأول والمفعول الثاني الباذل .

---

= و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة [جنوداً] تمييز .

الشاهد فيه : قوله ( "رأيت الله أكبر كل شئ ) فإن رأى فيه دالة على اليقين وقد نصبت مفعولين أحدهما لفظ الجلالة ، والثاني قوله " أكبر " على ما بيناه في الإعراب .

( 1 ) ... { إنهم يرونه بعيداً } : [إن] حرف تأكيد ونصب ، و[الهاء] ضمير متصل في محل نصب اسمها [يرون] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب الجازم وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، وهو متصرف من رأى بمعنى ظن تنصب مفعولين ، و[الواو] ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، و[الهاء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، و[بعيداً] مفعول به ثان منصوب .

( 2 ) ... علمت زيدا أخاك : [علمت] فعل وفاعل [علم] فعل ماض تنصب مفعولين [زيدا] مفعوله الأول [أخا] مفعوله الثاني منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة [أخا] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

=====

...96- اللغة : [البازل] اسم فاعل من البذل وهو الجود والإعطاء [انبعثت] ثارت ومضت في طريقها [واجفات] جمع واجفة اسم فاعل من الوجيف وهو ضرب من السير السريع ، وأراد بها الشاعر "دواعي الشوق وأسبابه" .

الإعراب : [علمتك] فعل وفاعل ومفعول أول [البازل] مفعول ثاني لِعَلِمَ ، و[البازل] اسم فاعل فاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو [المعروف] مفعول به للباذل منصوب ، و يجوز جره بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله [فانبعثت] [الفاء] عاطفة ، و[انبعث] فعل ماض ، و[التاء] للتأنيث [إليك بي] كل منهما جار ومجرور متعلق بانبعث [واجفات] فاعل مرفوع بانبعث و[واجفات] مضاف و[الشوق] مضاف إليه مجرور [والأمل] معطوف على الشوق تبعه في جره =

...

ومثال "وجد" قوله تعالى { وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ(1) }

...ومثال "درى" قول الشاعر :

97- دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ يَاعُرُو فَاغْتَبِطُ .

فَإِنَّ اغْتَبَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ .

فالتاء في محل رفع نائب فاعل لِدرِيّ ، وهي المفعول الأول ، والمفعول الثاني الوفي .

...ومثال تعلم وهي التي بمعنى أعلم ، قول زياد بن سيار بن عمرو :

98- تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهَرَ عَدُوَّهَا .

فَبَالِغٌ بِلُطْفٍ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ .

---

=...الشاهد فيه : قوله ( "علمتك البازل ) فإنّ "علم" في هذه العبارة فعل دال على اليقين ، وقد نصب به مفعولين ، أحدهما الكاف ، والثاني قوله : البازل ، على ما بيناه في الإعراب ) .

( 1 )...{ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين } : تقدم إعرابه صفحة ( 260 ) .

97- اللغة : [ديت] بالبناء للمجهول ، من دري بمعنى علم [فاغتبط] أمر من الغبطة - وهي تمنى حال الغير دون تمنى زوال نعمته ، والمراد به هنا "الدعاء للمدح بأن يبقى مسرورا يغبطه الناس".

=====

الإعراب : [دريت] فعل ونائب فاعل [درى] فعل ماض مبني للمجهول من أخوات ظن تنصب مفعولين و[التاء] ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل ، وهي المفعول الأول [الوفي] مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه فتح آخره ، و[الوفي] صفة مشبهة باسم الفاعل تعمل عمل الفعل ترفع الفاعل وتنصب المفعول ، و[العهد] يجوز فيه ثلاثة أوجه الرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به ، والجر على الإضافة ، وفي حالة النصب والجر يكون فاعل الصفة المشبهة حينئذٍ ضميراً مستتراً جوازاً تقديره "هو" [ياعرو] [يا] حرف نداء [عرو] منادى مرخم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر ، وعلى الفتح على لغة من ينتظر [الفاء] داخلة في جواب شرط مقدر إذ التقدير "إذا دريت الوفي العهد فاغتبط" ويقال لها الفاء الفصيحة [اغتبط] فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت [فإن اغتبطا] [الفاء] حرف تعليل [إن] حرف توكيد ونصب [اغتبطا] اسمها منصوب بها [بالوفاء] جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره كائن في محل نصب نعت لا اغتبطا [حميد] خبر إن مرفوع .

98- اللغة : [تعلم] بمعنى اعلم وتيقن [بالغ] أمر من المبالغة ، وهي بذل الجهد في تتبع الشيء [التحليل] تدبير الفكر حتى يهتدي إلى المقصود [المكر] الخديعة ....

...الإعراب : [تعلم] فعل أمر بمعنى اعلم من أخوات ظن ينصب مفعولين ، وفاعله مستتر فيه =

فشفاء مفعول أول لَتَعْلَمَ و"قهر" مفعوله الثاني(1) .

@ أَمَثَلَةُ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ الدَّالَّةِ عَلَى الرُّجْحَانِ @

...مثال خال قولك "خلت زيدا أخاك"(2) وقد تستعمل خال لليقين كقول نمر بن تولب العكلي الصحابي رضي الله عنه :

99- دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهْنَّ ، وَخَلَّتْنِي .

لِي اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلَ .

=====

= وجوبا تقديره أنت [شفاء] مفعوله الأول منصوب ، وهو مضاف ، و[النفس] مضاف إليه مجرور [قهر] مفعوله الثاني منصوب ، وهو مضاف ، و[عدو] مضاف إليه [الفاء] حرف عطف على تعلم [بالغ] فعل أمر ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت [بلطف] جار ومجرور ، متعلق ببالغ [في التحليل] جار ومجرور ، متعلق بلطف ، أو متعلق بمحذوف وجوبا تقديره كائن في محل جر صفة للطف ، و[المكر] معطوف على التحليل تبعه في جره .

( 1 )...وإن كانت "تعلم" بمعنى "تعلم الحساب" تعدت لمفعول واحد .

( 2 )... خلّت زيدا أخاك : [خلت] فعل وفاعل [خال] فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [زيداً] مفعول أول منصوب [أخا] مفعول ثان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة [أخا] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

99- اللغة : [دعاني] أي سَمَّاني [الغواني] جمع غانية وهي المستغنية بحسنها عن الزينة [خلتني] علمتني [لي اسم] قال بعضهم هو الأخ لأن النساء يقلن للشباب الأخ وللشائب العم .

الإعراب : [دعاني] [دعا] فعل ماض و[النون] للوقاية و[الياء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، و[الغواني] فاعل دعا مرفوع وعلامة رفعه ضمة

مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل لأنه اسم منقوص [عمهن] [عم] المفعول الثاني لدعا ، و[عم] مضاف ، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة [وخلتني] [الواو] حالية [خال] فعل ماض تنصب مفعولين [والتاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و[النون] للوقاية ، و[الياء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول "خال" [لي] جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم [اسم] مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان "خال" [فلا] [الفاء] حرف عطف [لا] نافية [أدعى] فعل مضارع مبني للمجهول ، و[نائب الفاعل] ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره "أنا" =

...  
=====

فالياء في خلتنني مفعول به أول لخال وجملة "لي اسم" في محل نصب مفعوله الثاني .

...ومثال ظن نحو : ظننت زيدا صاحبك(1) وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى { وَظَنُّوا أَنْ لَمَلَجًا مِّنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ(2) } أي تيقنوا .

...ومثال حسبت : حسبت زيدا صاحبك(3) بمعنى ظننت ، وقد تستعمل لليقين كقول لبيد بن ربيعة العامري :

100-حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ .

رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَقِيلًا .

=...[وهو] [الواو] حالية [هو] ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ [أول] خبر المبتدأ ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب حال .

...الشاهد فيه : قوله ( "وخلتني لي اسم" حيث جاءت خال بمعنى اليقين ، لأنه لا يظن أن لنفسه اسماً بل هو على يقين من ذلك ، وقد نصب بهذا الفعل مفعولين ، وهو قليل وتجيئ بمعنى الظن وهو كثير نحو: خلت زيدا أخاك ) .

( 1 )...ظننت زيدا صاحبك : [ظننت] فعل وفاعل [ظن] فعل ماض تنصب مفعولين ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [زيداً] مفعول به أول منصوب

[صاحب] مفعول به ثان منصوب [صاحب] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

=====

( 2 ) { وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه } : [الواو] حرف عطف [ظنوا] فعل وفاعل [ظن] فعل ماض تنصب مفعولين مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها ، و[الواو] ضمير متصل في محل رفع فاعل [أن] مخففة من الثقيلة تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوباً [لا] نافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر [ملجأ] اسمها مبني على الفتح في محل نصب [من الله] جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر "لا" ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر سد مسد مفعولي ظن ، وجملة لا ملجأ في محل رفع خبر أن المخففة [إلا] أداة حصر [إليه] جار ومجرور [إلى] حرف جر ، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بما تعلق به خبر "لا" .

( 3 ) حسبت زيدا صاحبك : إعرابه كإعراب : ظننت زيدا صاحبك .

100- اللغة : [حسبت] علمت وتيقنت [الجود] الكرم [رباحا] مصدر ربح ، إذا استفاد في تجارته [الثاقل] الذي اشتد مرضه ، وأراد به هنا الميت لأن الإنسان يخف بالروح =

...

فـ "التقى" مفعول به أول لحسب ، وخير مفعوله الثاني .

ومثال زعم قول أبي ذؤيب - خويلد بن خالد الهذلي :

101- فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيْكُمْ

فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدَاكَ يَا الْجَهْلِي .

فالياء الثانية في تزعميني المفعول الأول لزعم ، والمفعول الثاني "جملة كنت أجهل فيكم" .

---

= فإذا مات صار ثقيلًا .

=====

الإعراب : [حسبت] فعل وفاعل [حسب] فعل ماضٍ بمعنى تيقنت من أخوات ظن تنصب مفعولين ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [التقى] مفعولها الأول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ، و[الجود] معطوف على التقى تبعه في نصبه ، وهو مضاف ، و[تجارة] مضاف إليه مجرور [رباحاً] تمييز منصوب [إذا] ظرف لما يستقبل من الزمان [ما] زائدة [المراء] مبتدأ مرفوع بالإبتداء [أصبح] فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان ، واسمها مستتر فيها جوازاً تقديره هو [ثاقلاً] خبر أصبح منصوب ، وجملة أصبح مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ .

101- اللغة : [تزعميني] تظنيني [الحلم] الأنات ، والعقل .

الإعراب : [فإن] الفاء بحسب ما قبلها [إن] حرف شرط جازم [تزعمي] فعل مضارع مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، و [ياء المؤنثة المخاطبة] ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و[النون] للوقاية ، و[ياء المتكلم] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول [كنت] [كان] فعل ماضٍ ناقص ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع اسمها [أجهل] فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، والجملة من أجهل وفاعله في محل نصب خبر كان ، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثانٍ لتزعم [فيكم] جار ومجرور [في] حرف جر ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بفي ، متعلق بأجهل [فإني] [الفاء] واقعة في جواب الشرط [إن] حرف توكيد ونصب ، و[الياء] ضمير متصل في محل نصب اسمها [شريت] فعل وفاعل ، والجملة من شري وفاعله في محل رفع خبر إن والجملة ، من إن ومعموليهما في محل جزم جواب الشرط [الحلم] مفعول به لشريت [بعدك] ظرف متعلق بشريت ، و[بعد] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة [بأجهل] جار ومجرور متعلق بشريت .

=====

...الشاهد فيه : قوله ( "تزعميني كنت أجهل" حيث استعمل المضارع من "زعم" بمعنى فعل الرجحان ونصب به مفعولين ، وهو قليل ، والأكثر في "زعم" أن تتعدى إلى معموليهما =

...ومثال "عَدَّ" قول النعمان بن بشير الأنصاري الصحابي رضي الله عنه :

102- فَلَا تَعُدُّ الْمُؤَلَّشَرِيكَ فِي الْغَنَى .

وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ .

...فالمولى مفعول أول لتعدد ومفعوله الثاني شريك .

---

= ...بواسطة "أن" المؤكدة سواء كانت مخففة من الثقيلة نحو قوله تعالى : { زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا } وقوله سبحانه : { بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا } أم كانت مشددة كما في قول عبيد الله بن عتبة : ...

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ .

رَشَادٌ ، أَلَا يَارُبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ .

...وكما في قول كثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة :

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا .

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ .

...وهذا الاستعمال مع كثرته ليس لازما ، بل قد تتعدى "زعم" إلى المفعولين بغير توسط "أن" بينهما ، فمن ذلك بيت الشاهد الذي نحن بصدد منه قول أبي أمية الحنفي ، واسمه أوس .

زَعَمْتَنِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ .

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِييَا .

...وزعم الأزهري - أبو بكر خالد بن عبدالله زين الدين - أن "زعم" لا تتعدى إلى مفعوليه بغير توسط "أن" وعنده أن ما ورد مما يخالف ذلك ضرورة من ضرورات الشعر لا يقاس عليها ، وهو محجوج بما روينا من الشواهد وبأن القول بالضرورة خلاف الأصل .

102- اللغة : [لاتعدد] معناه هنا "لاتظن" [المولى] معناه هنا "الحليف والصاحب" [الشريك] المخالط والمعاشر [الْعُدْم] بضم العين وسكون الدال الفقر والإعسار . ...

=====

...الإعراب : [الفاء] حرف عطف [لا] ناهية [تعدد] فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه سكون مقدر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض لالتقاء الساكنين ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وهو متصرف من عد من أخوات ظن تنصب مفعولين [المولى] مفعول أول منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور [شريك] مفعول ثان منصوب وهو مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة [في الغنى] جار ومجرور [في] حرف جر ، و[الغنى] مجرور بفي وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور ، والجار والمجرور متعلق بشريك لأنه اسم فاعل بمعنى مشارك [ولكنما] [الواو] حرف عطف [لكن] حرف استدراك ونصب بطل عملها ، و[ما] كافة =

...

ومثال حجا قول الشاعر :

103-فَذَكُّنْتُ أَحْجُوا أَبَاعَمْرٍ وَأَخَا ثِقَةٍ

حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٌ .

...فأبا مفعول به أول لحجا و"أخا" مفعوله الثاني ، ومثال جعل قوله تعالى { وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِاثًا(1) } فجعل هنا بمعنى "اعتقد" تنصب مفعولين .....

= [المولى] مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه اسم مقصور [شريك] خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة [في الغنى] جار ومجرور ، متعلق بشريك .

الشاهد فيه : قوله ( "فلاتعدد" حيث جاءت بمعنى الظن فلذلك نصبت مفعولين وهو كثير وقد تجئ بمعنى "حسب" بفتح السين فتتعدى لمفعول واحد وهو قليل نحو: عددت المال ) .

...103- اللغة : [أحجو] أظن [ألمت] نزلت [المللمات] حوادث الدهر .

=====

الإعراب : [قد] حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب [كنت] فعل وفاعل [كان] فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر ، و [التاء] ضمير متصل في محل رفع اسمها [أحجو] فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الاستتقال لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالواو ، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، وجملة الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان [أبأ] مفعول به أول لأحجو منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، و [عمرو] مضاف إليه مجرور [أخأ] مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة [أخأ] مضاف ، و [ثقة] مضاف إليه مجرور [حتى] حرف غاية بمعنى إلى [ألم] فعل ماض ، و [التاء] علامة التأنيث [بنا] جار ومجرور [الباء] حرف جر ، و [نا] ضمير متصل في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بألم [يوماً] ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية [ملمات] فاعل مرفوع .

( 1 ) ... { وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً } : [الواو] حرف عطف ، و [جعلوا] فعل وفاعل [جعل] فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة لأن الواو لا يناسبها إلا ضم ما قبلها ، و [جعل] من أخوات ظن تنصب مفعولين [الواو] ضمير متصل في محل رفع فاعل [الملائكة] مفعولها الأول [الذين] اسم موصول في محل نصب نعت للملائكة [هم] ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ [عباد] خبر مرفوع بالمبتدأ وهو مضاف = الملائكة مفعولها الأول وإناثاً مفعولها الثاني .

... ومثال "هَبْ" قول عبد الله بن همام السلولي :

104- فَقُلْتُ أ جِرْنِي أبا مَالِكٍ .

وَالْأ فَهَبْنِي أ مرأ هَالِكاً .

فالياء في هبني هو المفعول الأول لِهَبْ ، وامراً مفعوله الثاني .

---

= و [الرحمن] مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسر النون تأدباً [إناثا] مفعول ثان لجعل منصوب ، وجملة المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد هم .

104- اللغة : [أجرني] أحمني ودافع عني [هبني] أي ظنني ، واحسبني .

الإعراب : [الفاء] حرف عطف [قلت] فعل وفاعل [أجر] فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، و[النون] للوقاية ، و[الياء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به [أبا] منادى مضاف حذف منه حرف الندي تقديره يا أبا ، وهو منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة [أبا] مضاف ، و[مالك] مضاف إليه مجرور [وإلا] [الواو] حرف عطف [إن] حرف شرط جازم تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه [لا] نافية ، وفعل الشرط محذوف لأن أصله وأن لا تفعل فأدغمت إن في لا النافية وحذف فعل الشرط [فهني] [الفاء] رابطة لجواب الشرط [هب] فعل أمر من أخوات ظن تنصب مفعولين ، و[النون] للوقاية و[الياء] ضمير متصل في محل نصب مفعولها الأول [أمرأ] مفعولها الثاني منصوب [هالكاً] نعت له تبعه في نصبه .

...الشاهد فيه : قوله ( فهني امرأ ، فإن هب فيه بمعنى الظن وقد نصب مفعولين أحدهما ياء المتكلم والثاني في قوله "امرأ" ) .

@ أفعال التصيير @

=====

...أفعال التصيير ويقال لها أفعال التحويل ، تنصب مفعولين كأفعال القلوب وهي : صير، نحو : صيرت الطين خزفاً(1)، وجعل نحو

.....

( 1 ) صيرت الطين خزفاً : [صيرت] فعل وفاعل [صير] فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [الطين] مفعول به أول منصوب [خزفاً] مفعول به ثان منصوب .

=====

{ وَقَدْ مَنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً(1) } و"هَب" كقولهم "وَهَبَنِي الله فداءك(2)" أي صيرني ، و"اتخذ" كقوله تعالى { وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (3) }

و"تخذ" كقوله تعالى { لَتَّخِذْتِ عَلَيْهِ أَجْرًا (4) } في قراءة (5) و"ترك" كقوله تعالى { وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ (6) } ومنه قول فرعان ابن الأعراف :

( 1 ) ... { فجعلناه هباء منثوراً } : [الفاء] حرف عطف [جعلناه] فعل وفاعل ومفعول [جعل] فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين و[نا] ضمير متصل في محل رفع فاعل و[الهاء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول [هباء] مفعول به ثان منصوب [منثوراً] نعت لهباء، تبعه في نصبه .

( 2 ) ... وهبني الله فداءك : [وهب] فعل ماض مبني على الفتح من أفعال التصيير تنصب مفعولين و[النون] للوقاية ، و[الياء] ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول و[لفظ الجلالة] فاعل مرفوع [فداء] مفعول به ثان منصوب [فداء] مضاف ، و[الكاف] ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

( 3 ) { واتخذ الله إبراهيم خليلاً } : [الواو] حرف عطف [اتخذ] فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين [الله] فاعل مرفوع [إبراهيم] مفعول به أول منصوب [خليلاً] مفعول به ثان منصوب .

( 4 ) ... { لتخذت عليه أجراً } : [اللام] موطئة للقسم [تخذت] فعل وفاعل [تخذ] فعل ماض ينصب مفعولين ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل [عليه] جار ومجرور [على] حرف جر ، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بعلی متعلق بمحذوف في محل نصب مفعول به ثان [أجراً] مفعول به أول منصوب .

( 5 ) ... قرأ بها ابن كثير - أبو عبد الله المكي ، وأبو عمرو - زياد ابن العلاء .

=====

( 6 ) ... { وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض } : [الواو] استئنافية [تركنا] فعل وفاعل [ترك] فعل ماض من أفعال التصيير تنصب مفعولين و[نا] ضمير متصل في محل رفع فاعل [بعض] مفعول به أول وهو مضاف ، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، و[الميم] علامة الجمع [يوم] ظرف زمان منصوب على الظرفية [يوم] مضاف ، و[إذ] مضاف إليه مبني على سكون مقدر منع من ظهوره تنوين العوض عن جملة محذوفة ، أي يومئذ خرجوا من وراء السد [يموج] فعل مضارع مرفوع ، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو [في بعض] جار ومجرور متعلق بيموج ، وجملة يموج في محل نصب مفعول ثان لترك . . .

105- وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ .

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ .

...فالهاء من تركته مفعول أول "لترك" و"أخا" مفعوله الثاني .

...و"رَدَّ" كقول عبد الله بن الزبير (1) الأسدي :

106- رَمَى الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضاً .

بِمِقْدَارٍ سَمَدَنْ لَهُ سُمُودَا وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا .

"فشعور" مفعول أول لرد و"بيضا" مفعوله ثان له .

---

...105- اللغة : [ربيته] غذوته وأصلحت شأنه حتى كبر [تركته] صيرته [أخا القوم] أي معدودا من الرجال [استغنى عن المسح شاربه] أي كبر ولم تعد به حاجة إلى الخدمة .

=====

...الإعراب : [وربيته] فعل وفاعل ومفعول [حتى] ابتدائية [إذا] ظرف تضمن معنى الشرط [ما] زائدة [تركته] فعل وفاعل ومفعول [ترك] فعل ماض من أخوات ظن تنصب مفعولين ، و[التاء] ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و[الهاء] ضمير متصل في محل نصب مفعوله الأول ، والجملة في محل جر بإضافة إذا إليها [أخا] مفعول ثان لترك ، و[أخا] مضاف ، و[القوم] مضاف إليه [واستغنى] [الواو] حرف عطف [استغنى] فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها التعذر لأنه معتل بالألف [عن المسح] جار ومجرور متعلق باستغنى [شارب] فاعل ، وهو مضاف ، و[الهاء] ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

الشاهد فيه : قوله ("تركته أخا القوم" حيث نصب فيه بـ "ترك" مفعولين؛ لأنه في معنى فعل التصير .

( 1 ) بفتح الزاي وكسر الباء .

...106- اللغة : [الحدثان] - بكسر الحاء وسكن الدال - المصائب المتجددة [بمقدار] بطائفة من المصائب [سمدن] حَزَنٌ وَأَقْمَنَ متحيرات

الإعراب : [رمى] فعل ماض مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهورها  
 التعذر لأنه معتل بالألف [الحدثان] فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضم آخره [نسوة]  
 مفعول به لرمى ، و[نسوة] مضاف ، و[آل] مضاف إليه ، و[آل] مضاف ، و[حرب]  
 مضاف إليه [بمقدار] جار ومجرور متعلق برمى [سمدن] فعل وفاعل [سمد] فعل  
 ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك و[نون النسوة] ضمير  
 متصل في محل رفع فاعل [له] جار ومجرور متعلق بسمد [سمودا] =

= مفعول مطلق مؤكد لعامله [فرد] [الفاء] عاطفة [رد] فعل ماض من أفعال  
 التصيير تنصب مفعولين وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على  
 الحدثان [شعور] مفعول به أول لرد ، و[شعور] مضاف و[ضمير النسوة] مضاف  
 إليه [السود] صفة لشعور [بيضا] مفعول ثان لرد [ورد وجوهن البيض سوداً] مثل  
 الجملة السابقة .

...الشاهد فيه : قوله ( "فرد شعورهن وقوله "ورد وجوهن" حيث استعمل "رد"  
 في معنى التصيير والتحويل ، ونصب بكل واحد منهما مفعولين ) .

=====

يقول الناظم

انْصَبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا ظَنَّ حَسِبْتُ وَرَعَمْتُ مَعَ عَدُوِّهِ تَعَلَّمَ وَالتَّتِي كَصَيَّرَا .

أَعْنَى رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا حَبَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْكَ عَتَقَ أَيُّضاً بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً  
 وَخَبَرَا .

=====

قول الناظم ( اعنى ، رأى ، خال ، إلى آخره إيداناً بأن أفعال القلوب منها ماينصب  
 مفعولين وهي التي ذكرها ، ومنها ما ليس كذلك ، وهو قسمان لازم نحو : جبن زيد  
 ، ومتعد لمفعول واحد نحو : "كرهت زيدا" وقوله "والتتي كصير" أي الأفعال التي  
 تدل على التحول مثل صير فهي تنصب المبتدأ والخبر وقد مرت مع الأمثلة .